المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2006
الصفحـات : 20
العـــدد : 15816
المسلسل : 145

ملف صحفي

قدموا تقييمهم وتحليلهم لها وأكدوا على نجاحها .. خبراء عرب لـ «المدينة» :

زيارة خادم الحرمين لتركيا تحرك جاد لإخراج المنطقة من عنق الزجاجة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2006
الصفحـات : 20
العـــدد : 15816
المسلسل : 145

• د. عليوة : تطوق مخطط " الفوضى الخلاقة " الذي بدأ بالعراق ويشتعل في لبنان

• د.الخضيري: جواز مرور للقطاع الخاص السعودي لاقتحام الأسواق العالمية عبر البوابة التركية

• د.نور الدين: تدعم التبادل الثقافي وتحفظ تراث الأمة

محمد سيد – القاهرة

قدم مجموعة من الخبراء العرب في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية تقييماً وتحليلاً للزيارة الناجحة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لتركيا ، مؤكدين أن هذه الزيارة تعد حلقة جديدة من حلقات مسلسل السياسة الخارجية السعودية الرامية إلى حل الأزمة الخانقة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط ، من جراء عربدة آلة الحرب الإسرائيلية في فلسطين ولبنان ، وأوضحوا أن هذه الزيارة كانت محاولة جادة لتطويق ما يسمى بـ" الفوضي الخلاقة " وهو المخطط الذي بدأت أولى حلقاته بالعراق والثانية تنفذ حالياً في لبنان ، من خلال الذراع الأمريكي الطويل في المنطقة المتمثل في إسرائيل وأشاروا إلى أن زيارة جلالته تمثل دعماً حقيقياً للتعاون الاقتصادي بين البلدين وجواز المرور لرجال الأعمال والقطاع الخاص السعودي للعبور للأسواق العالمية عبر البوابة التركية ، وأكدوا أن الزيارة ساعدت على تعضيد التبادل الثقافي والوثائقي بين البلدين والحفاظ على تاريخ وتراث الأمة المعاصر" المدينة " رصدت رؤى الخبراء وتقييمهم للزيارة من خلال السطور التالية:

. في البداية يؤكد د. السيد عليوه أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان أن الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لتركيا فتحت وستفتح آفاقاً واسعة وواعده للتعاون السعودي التركي في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية أيضاً ، وهذه الزيارة تعد حلقة من حلقات السياسة الخارجية السعودية لخدمة المصالح العربية بشكل خاص والمصالح العربية والإسلامية بشكل عام ، فتركيا لها ثقلها السياسي على الساحة الإسلامية خاصة ويمكنها التأثير بشكل فاعل في قضايا المنطقة ، لذا فإن المملكة من خلال سعيها لحشد المواقف الدولية لحل الأزمة الحادثة حالياً في منطقة الشرق الأوسط خاصة ما يحدث في الأراضي الفلسطينية ولبنان في شراسة الاعتداءات الإسرائيلية والتأكيد على ضرورة وقف إطلاق النار في لبنان بشكل سريع ، ومساندة العراق ومنع التشرذم الحادث حالياً في الداخل العراقي وكل هذه التوجهات ، كان ينبغي أن تكون تركيا طرفاً فيها من وجهة نظر المملكة والتي تشهد حالياً انفتاحاً سياسياً على العالم العربي عامة والمملكة خاصة مما يؤكد ضرورة استثمار ذلك الانفتاح في تبادل المنافع على كافة المستويات .

. ويضيف عليوة أن الزيارة تعد إحدى محاولات المملكة الجادة لتطويق ما أطلقت عليه الولايات المتحدة الأمريكية " الفوضي الخلاقة " والتي بدأت أولى حلقاتها بالعراق ولبنان هي حلقتها الثانية والبقية تأتي ، فالإدارة الأمريكية تسعى من خلال هذا المخطط وعن طريق ذراعها الطويل في منطقة الشرق الأوسط إسرائيل تنفيذ ما يسمي بالشرق الأوسط الجديد والمملكة بحكم مسئولياتها الدينية والإقليمية تسعى جاهدة للوقوف في وجه هذه المخططات المستهدفة للمنطقة العربية بشكل خاص والأمة الإسلامية بشكل عام ، ولذلك تسعى لتنسيق كافة الجهود العربية والإسلامية للخروج من عنق الزجاجة ، ومواجهة التحديات الحالية في المنطقة ، ولذلك فإن زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا تأتي في موعد مناسب جداً في ظل عربدة آلة الحرب الإسرائيلية في فلسطين ولبنان ، فهناك قضية مشتركة تهدد مصير المنطقة بالكامل وتركيا جزء لا يتجزأ من هذه المنطقة ، ومن ثم ترى القيادة في المملكة أن التنسيق معها على كافة الأصعدة مطلوبه جداً في الوقت الحالي ، فالمملكة تركز على مفهوم الشراكة الاستراتيجية مع الدول الفاعلة في النظام الدولي لتحقيق أعلى درجات الأمن الوطني للمملكة وكذلك الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع ، وذلك من خلال إحداث توازن إستراتيجي فعال في المنطقة تكون المملكة وتركيا إحدى ركائزة الأساسية .

.ومن جانبه أكد الخبير الاقتصادي المصري د. محسن الخضيري على أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا في دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، مؤكداً أنها ستفتح آفاقاً كبيرة للمجالات الاستثمارية المشتركة وإفساح المجال أمام رجال الأعمال السعوديين والقطاع الخاص السعودي للانطلاق إلى الاسواق العالمية عبر بوابة السوق التركي المنفتح بشكل كبير علي الأسواق الأوروبية والغربية ، وعلي الصعيد المشترك فإن الزيارة ستساعد بقوة على فتح السوق التركي أمام المنتجات السعودية الصناعية كما سيفتح السوق السعودي أبوابه للمنتجات التركية خاصة الزراعية منها ، كما أنها ستساعد على دعم العلاقات التجارية بين البلدين ورفع مستوي التبادل التجاري بينهما إلي ما يزيد على خمسة أضعاف خلال السنوات العشر المقبلة، مما يؤكد أن التبادل الاقتصادي والتجاري السعودي التركي من الممكن أن يتجاوز حجم الخمسة عشر مليار دولار في لعشر سنوات المقبلة وذلك من خلال زيادة قواعد المشروعات المشتركة ورفع مستوي حجم الاستثمارات وبناء قاعدة اقتصادية في المجال الصناعي بين المملكة وتركيا وإحداث تشابك فعلي بين رجال الأعمال والقطاع الخاص في البلدين وزيادة إقامة المعارض التجارية والصناعية المشتركة وإن كان ذلك الأمر موجود بالفعل ولكن المطلوب زيادته بشكل مطرد في الفترة المقبلة، ويضيف أن العقد الأخير من القرن العشرين شهد تعاوناً ملموساً بين البلدين خاصة على صعيد المنتجات البتروكيماوية والمعدنية وقد حظت المنتجات السعودية في هذا الخصوص بثقة ، كما أن تركيا تبدي باستمرار رغبتها في دعم علاقاتها مع

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2006 العـــدد : 15816
الصفحـات : 20 المسلسل : 145

المملكة ودول الخليج حيث خفضت من إجراءات الدخول لمواطني دول الخليج بشكل عام والمملكة بشكل خاص إلي أراضيها مما يمثل اتجاها لتنفيذ برنامج يستهدف دعم التبادل السياحي مع دول الخليج والترويج للسوق السياحي التركي خاصة في المملكة . ومن جانبه يوضح د. عبد الحليم نور الدين عميد كلية الآثار بالقاهرة أن الزيارة ساعدت علي تعضيد التبادل الثقافي والوثائقي بين البلدين خاصة في ظل وجود مؤسسة مثل " دارة الملك عبدالعزيز " بالمملكة والتي تهتم بتوثيق التاريخ السعودي بشكل خاص والعربي والإسلامي بشكل عام ، وأرشفة هذه الوثائق لما تحتوي عليه من معلومات وقيم عالية في شئون عديدة ، والمملكة تسعى بدورها لإقرار التعاون مع تركيا في مجال تبادل الوثائق ، مما يؤكد علي وجود علاقات تبادلية مع واحده من أهم مراكز الوثائق في العالم وهو الأرشيف العثماني ، خاصة وأنه تم بالفعل تصوير وترجمته آلاف الوثائق العثمانية إلي اللغة العربية وفهرستها وأرشفتها من خلال دارة الملك عبد العزيز ، موضحاً أن الأمة العربية والإسلامية في حاجة ماسة لتوثيق وأرشفة هذه الوثائق العثمانية لانها تمثل مرحلة هامة من مراحل تاريخها المعاصر فالأرشيف العثماني يضم أكثر من مائتي مليون وثيقة ومعظمها لها علاقة بتاريخ وثقافة العرب والمسلمين ، وتأتي اتفاقية التعاون في مجال تبادل الوثائق التي تم التوقيع عليها خلال الزيارة لتتوج جهود المملكة في الحفاظ على تاريخ الأمة العربية والإسلامية .